

[f](https://www.facebook.com/asharqalawsat.a?ref=ts&fref=ts)[t](https://twitter.com/aawsat_News)[PDF](https://aawsat.com/pdf/issue15879/index.html) عربي

(home/international/section/asharq-daily/)

الفنان التونسي إل سيد وحديث حول التراث والفن.. والرسم على القمر

أطلق أول كتبه «حوائط ضائعة.. رحلة بالكاليفرافيتي في تونس»

الاثنين - 30 جمادى الأولى 1435 هـ - 31 مارس 2014 م



نشرتنا الإخبارية

انقر هنا للاشتراك في نشرتنا الإخبارية المجانية

الأكثر قراءة

- 1 حرب أوكرانيا تكلف روسيا نحو 250 إلى 300 مليون دولار يومياً
- 2 إطلاق مصنع لـ«الوسيد» الأميركية في السعودية
- 3 تقرير: بوتين شعر بالإحباط من ترمب له إمامه بالشؤون الجيوسياسية
- 4 ألمانيا: إطلاق أعيرة نارية على مدرسة بشمال البلاد وإصابة سيدة
- 5 «أقصد أوكرانيا»... جورج بوش يصف غر العراق بـ«وحشي وغير مبرر»



دبي: عبير مشخص

المتابع للظواهر الفنية في العالم العربي والشرق الأوسط يلاحظ أن اهتمامات الشباب تتسق بشكل كبير مع التيارات العالمية، فمن الهيب هوب وستاند أب كوميدي إلى الجرافيتي، تجد كل الروابط مع الشباب في بقية أنحاء العالم. تتوحد الأساليب والأدوات ولكن المواضيع تختلف أو هكذا هو المفروض. فالبعض اتجه بكامل قواه إلى النقل الحرفي ابتداءً من الأساليب إلى المواضيع والمدلولات، ولكن تبقى هناك شريحة من المبدعين الذين قرروا الدمج الخلاق بين الفنون وعالميتها وبين الشخصية المحلية وجذورها. الحالة الأخيرة تجد خير تمثيل لها في الفنان التونسي إل سيد، الذي اقتحم المشهد الفني بأسلوب خاص جدا به دمج فيه ما بين الجرافيتي وفن الخط «الكاليفرافي» فأخرج للعالم جداريات حية تتنفس فنا وأصالة وتاريخا وتراثا.

الحديث مع إل سيد ممتع وثرى ويلخص الكثير من التيارات الفنية في العالم العربي إلى جيل صاعد من الشباب العربي يهوى الفنون ويريد أن يستكشف طريقه عبرها. غني عن الذكر أن إل سيد اكتسب مكانة أثيرة لدى الشباب، فهو مثلهم يهوى موسيقى الهيب هوب، ويحمل رشاش الطلاء ليحول الحوائط القديمة إلى لوحات فنية تحمل رسالة خاصة من الفنان إلى المجتمع.

ما الذي يشغل إل سيد؟ وما هي الرسالة التي يعمل على نشرها عبر جدارياته والأحرف الملونة المتشابكة التي تميزه عن غيره؟ بعض الإجابات وجدناها عبر الحديث مع الفنان على هامش «آرت دبي» حيث أطلق كتابه الأول «حوائط ضائعة.. رحلة بالكاليفرافيتي في تونس». بداية يحب إل سيد تأكيد أن فن «الكاليفرافيتي» الذي تميز به هو فن معروف عالميا أطلقه الفنان الأميركي جيفري ديتش في الثمانينات دمج فيه بين فن الخط والجرافيتي. خلال حفل إطلاق الكتاب تعمد إل سيد أن يستضيف

جيفري ديتش الذي كتب المقدمة لـ«جدران ضائعة». يقول إيل سيد بأن ديتش هو أول من كتب عن الكاليفرافيتي في الثمانينات وكان وقتها مدير متحف لوس أنجليس للفن المعاصر وأقام معرضاً في نيويورك في عام 84 سماه كاليفرافيتي وأعاد نفس المعرض في 2014.

الكتاب يقدم لنا رحلة قام بها إيل سيد في تونس الصيف الماضي: «شهر كامل زرت فيه تونس من الشمال للجنوب. وفي كل محطة كنت أتحدث مع السكان وأسمع لحكايات وقصص من حياتهم. من تلك الحكايات أجد موضوعاً لجدارية أرسمها في تلك المدينة أو القرية».

على أي أساس يختار إيل سيد الحوائط التي ينفذ عليها جدارياته وكيف يختار الكلمات التي يتركها؟ يقول: «الرسالة تأتي من الناس والحديث معهم، في تونس هناك قول: (تدخل المدينة براجلها) أي عبر شخص تعرفه من سكانها وبالفعل في كل مدينة زرتها كنا نعرف أحد الأشخاص نشرح له فكرة المشروع وكيف أننا نريد أن نظهر الجمال في تونس وفي المدينة ذاتها. ومن الحكايات المختلفة التي أسمعها من السكان أستخرج بيت شعر أو جملة أرسمها». يضرب لنا المثل بمدينة «جريسة» التونسية التي ظلت تحت سيطرة الفرنسيين لمدة 100 سنة، ويستطرد: «كانت مدينة غنية بالحديد، ولكن الآن الوضع بها غير جيد وعندما نتحدث مع كبار المدينة تجدهم يتحسرون على الماضي ويترحمون على أيام مجد مدينتهم. بينما الشباب يقول لم نر شيئاً من هذا، ومن الوضع استوحيت جدارية كتبت فيها (يتوقف الزمان تستمر الحياة)، وهي على جدار أمام معمل الحديد الذي تغير نشاطه عن الستينات والسبعينات».

الاهتمام بالبيئة وبالثقافة العربية - الإسلامية من هواجس إيل سيد يرى فيها خصوصيته كإنسان وفنان وينتقد عدم الفخر بها وبتجاهلها. يحكي لنا قصة عن مدينة تطاوين بصحراء تونس بالقرب من الحدود الجزائرية التي تضم الآن مدينة رملية أقيمت خصيصاً لتصوير أفلام «حرب النجوم» للمخرج العالمي جورج لوكاس. يقول: «جورج لوكاس خلق في هذا المكان (كوكب تطاوين) الذي جرت فيه أحداث سلسلة أفلامه. وتطاوين أيضاً تضم 155 قصراً أثرياً، تشرف الحكومة على 11 منها ولكن باقي القصور مهمة. الغريب في الأمر هو مواقع الترويج للسياحة في تونس دائماً أرى توصيات بزيارة موقع تصوير (ستار وورز) (حرب النجوم) باعتبارها من معالم (التراث التونسي).. لم أفهم.. كيف يمكن اعتبار موقع التصوير من التراث بينما عندنا تاريخ أكثر من 3000 سنة، وتقوم الجهات المسؤولة بتسويق مدينة جورج لوكاس التي بنيت في عام 79 للسائح القادمين من الخارج». يخبرنا أنه قرر السفر إلى تطاوين وزار موقع التصوير: «وجدت هناك رجلاً مسناً رحب بنا وسأل عما نفعله هنا. حكيت له عن مشروع الكتاب وقلت له أريد أن أظهر تونس بشكل آخر، غير ذلك الموجود في نشرات السياحة وحكيت له عن المسجد الذي رسمت على مؤذنته في بلدي، وطلبت إذنه أن أرسم على جدار في المدينة ووافق على الفور. وبالفعل اخترت جدار كتبت عليه عبارة (لن أكون ابنك أبداً) وهي جملة مستوحاة من فيلم حرب النجوم. وأيضاً تدل على موقفي من اعتبار المدينة السينمائية جزءاً من تونس. هو جوابي على الفيلم (انت مش من تراثي ولست من ثقافتني)». ولكن رسالة إيل سيد لجورج لوكاس لم تعش كثيراً حيث قام البعض بإزالتها بعد ذلك.

جانب من رسالة الفنان هو حث الشباب على الاعتزاز بتاريخهم وتراثهم، ولكنه تعرض للهجوم بسبب رسمه على جدار مدينة «ستار وورز»، يقول: «هناك شيء أضحكني، وضعت الصورة في (فيسبوك) ولكنني فوجئت بأن أشخاص من تونس هاجموني بعنف محتجين بأن مدينة جورج لوكاس (من التراث التونسي)». يعلق بمرارة واضحة: «رسمت على جدران أكثر عراقة، على حوائط بيوت قديمة عمرها أكثر من 100 سنة، سمح لي أصحابها بالكتابة عليها ولكن عندما حاولت الكتابة على حائط عمره 30 عاماً هوجمت. أعتقد أن الأمر كله مرتبط بالثقافة، لا يوجد لدينا تربية ثقافية. فالإنبهار بالغرب منتشر، وحتى الشباب الآن الذي يدخل مجال الغرافيتي، يكتب باللغة الإنجليزية. تعرفين لماذا؟ لأننا لسنا فخوريين بالذي نملكه، الذين هاجموني فخورون بأن جورج لوكاس أتى من أميركا ليصور عندنا وليسوا فخوريين بآثار عالمية مثل قرطاج».

استغرقت رحلة إيل سيد عبر تونس شهراً بالكامل زار فيها 17 مدينة وقرية وترك خلفه 24 جدارية. «في مشروعي هذا كان من المهم هو أن أترك الفن للناس، فهم لا يرون الكثير منه. في مرة رأيت بيت وطلبت من صاحبه أن أرسم على جداره فوافق على الفور ولكن عندما بدأت العمل جاء رجل آخر تبين أنه صاحب البيت الحقيقي واعترض على عملنا فاعتذرت له وطلبت من أن يمنحني فرصة لأنتهي من الجدارية لكي أصورها ثم وعدته بإزالتها، ولكن الرجل عندما رأى العمل مكتملاً أعجب به وطلب منا الاحتفاظ به».



ألكاراز خطر يهدد نجوم التنس الكبار في «رولان غاروس»

home/article/3655391/6-/) %D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%B2-/) %D8%AE%D8%B7%D8%B1-%D9%8A%D9%87%D8%AF%D8%AF-%D9%86%D8%AC%D9%88%D9%85-.7%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%B3-%D9%83%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D9%81%D9%8A-B1%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%86-.7%D8%B1%D9%88%D8%B3C2%BB)

انسحاب النائبة العربية غيداء زعبي يثد أزمة جديدة لحكومة بنيت

أميركي يجوب الشوارع بنفاياته رفضاً لـ«الاستهلاك المفرط»



«حليب الأطفال» يدفع بايدن للعودة إلى قوانين الحرب الباردة

home/article/3655391/6-/) %D8%AD%D9%84%D9%8A%D8%A8-/) %D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84C2%BB-%D9%8A%D8%AF%D9%81%D8%B9-8%A8%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D9%86-%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%86-8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-3%A8%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D8%A9)

الدبلوماسية الفرنسية في أزمة... و«الخارجية» ذاهبة إلى إضراب

جدل واسع في تونس إثر إعفاء أكثر من 40 مسؤولاً حكومياً



6 حقائق لعلاقة الكليتين بارتفاع ضغط الدم

home/article/3655391/6-/) %D8%AD%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%82-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9-9%84%D9%8A%D8%AA%D9%8A%D9%86-8%B1%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%B6%D8%BA%D8%B7-(%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%85)

إشارات تركية «متضاربة» حول عضوية فنلندا والسويد في «الناتو»

«الإنتربول» يطالب لبنان بتوقيف كارلوس غصن



بداية معقّدة ودورة طموحة لـ«كان»

home/article/3655391/6-/) %D8%AF%D8%A7%D9%8A%D8%A9-/) %D8%B9%D9%82%D9%91%D8%AF%D8%A9-9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D8%A9-8%B7%D9%85%D9%88%D8%AD%D8%A9-2%AB%D9%83%D8%A7%D9%86C2%BB)

هنادي الكندري: لا أفكر في العودة الآن لتقديم البرامج

«فايز» و«مودينا» الأفضل لمواجهة متغيرات «كورونا»

فيديو (/home/international/multimedia/)



https://cdn.jwplayer.com/videos/RmUe53x-) (9mPGCDe7.mp4



https://cdn.jwplayer.com/videos/aYJUwzmm-) (9mPGCDe7.mp4



https://cdn.jwplayer.com/videos/htcBz7pdm-) (9mPGCDe7.mp4



https://cdn.jwplayer.com/videos/kvh8dDhe-) (9mPGCDe7.mp4

(https://www.facebook.com/asharqalawsat.a?ref=ts&fref=ts)  (https://twitter.com/aawsat_News) 

رئيس التحرير (mailto:eic.office@asharqalawsat.com) | شروط الانتفاع (/home/page/129/) | هيئة التحرير (editorial-section/) | الإعلان (http://www.alkhaleejiah.com) | التوزيع (http://www.saudidistribution.com) | الاشتراكات (http://www.saudidistribution.com)



© جميع الحقوق محفوظة للشركة السعودية البريطانية للأبحاث والتسويق وتخضع لشروط وإتفاق الإستخدام